وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ
﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ
﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾
كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ
﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ
﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

(٩) وجاء فرعون ومن قبله من الأمم، والقرى التي عذبت بقلب عاليها سافلها، وهم **قوم لوط، بالأفعال الخاطئة من الشرك والمعاصي.**

(١٠) فعصى كل منهم رسوله الذي بعث إليهم وكذبوه، فأخذهم الله **أَخْذَة زائدة** على ما يتمّ به هلاكهم.

(١١) إنا لما تجاوز الماء حدَّه في الارتفاع حملنا من كنتم في أصلابهم في **السفينة الجارية** التي صنعها نوح عليه السلام بأمرنا، فكان حَمْلًا لكم.

(١٢) لنجعل السفينة وقصتها **موعظة** يُستدلّ بها على إهلاك أهل الكفر، وإنجاء أهل الإيمان، **وتحفظها** أذن حافظة لما تسمع.

(١٣) فإذا نفخ الملك الموكل بالنفخ في **القرن** نفخة واحدة **وهي النفخة الثانية.**

(١٤) **ورُفعت** الأرض والجبال، **فَدُقَّتا دقَّة** واحدة شديدة فَرَّقت أجزاء الأرض وأجزاء جبالها.

(١٥) فيوم يحصل ذلك كله **تقع القيامة.**

(١٦) وتشققت السماء يومئذ لنزول الملائكة منها، فهي في ذلك اليوم **ضعيفة** بعد أن كانت شديدة متماسكة.

(١٧) والملائكة على **أطرافها** وحافَّاتها، ويحمل عرشَ ربك في ذلك اليوم العظيم ثمانيةٌ من الملائكة المقربين.

(١٨) في ذلك اليوم تُعْرَضون - **أيها الناس** - على الله، لا تخفى على الله منكم خافية أيًّا كانت، بل الله عليم بها مطّلع عليها.

(١٩) فأما من **أُعْطِي كتاب أعماله** بيمينه فهو يقول من السرور والبهجة: **خذوا** اقرؤوا كتاب أعمالي.

(٢٠) إني **علمت** في الدنيا وأيقنت أني مبعوث، **وملاقٍ جزائي.**

(٢١) فهو في عيشة مرضية؛ لما يراه من النعيم الدائم.

(٢٢) في جنة رفيعة المكان والمكانة. (٢٣) **ثمارها قريبة** ممن يتناولها.

(٢٤) يقال تكريمًا لهم: كلوا واشربوا أكلًا وشربًا لا أذى فيه بما **قدمتم** من الأعمال الصالحات في الأيام **الماضية** في الدنيا.

(٢٥) وأما من **أُعْطِي كتاب أعماله بشماله**، فيقول من شدة الندم: يا ليتني لم **أعط** كتاب أعمالي لما فيه من الأعمال السيئة المستوجبة لعذابي.

(٢٦) ويا ليتني **لم أعرف** أي شيء يكون حسابي. (٢٧) يا ليت **الموتة** التي متّها كانت الموتة التي لا أُبْعَث بعدها أبدًا.

(٢٨) لم يدفع عني مالي من عذاب الله شيئًا. (٢٩) **غابت عني حجتي** وما كنت أعتمد عليه من **قوة وجاهٍ.**

(٣٠) ويقال: خذوه - **أيها الملائكة** - **واجمعوا يده إلى عنقه.** (٣١) ثم أدخلوه النار ليعاني حرّها.

(٣٢) ثم **أدخلوه** في سلسلة **طولها** سبعون ذراعًا.

(٣٣) إنه كان لا يؤمن بالله العظيم.

(٣٤) ولا يحثّ غيره على إطعام المسكين.

(٣٥) فليس له يوم القيامة **قريب** يدفع عنه العذاب.

من فوائد الآيات: • المنة التي على الوالد منة على الولد تستوجب الشكر. • إطعام الفقير والحض عليه من أسباب الوقاية من عذاب النار. • شدة عذاب يوم القيامة تستوجب التوقي منه بالإيمان والعمل الصالح.